14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Gmail.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

الثلاثاء 19 أبريل 2011 م - الموافق 16 جمادى الأولى 1432 هـ - العدد 15143 - السنة الثالثة والأربعون - رقم الإيداع

ميزان الكلام

عذاب أن تحب وعذاب ألا تحب،
ولكن أعظم عذاب هو أن تحب بلا أمل

اليمن تسلم الجزائر رسميا مشعل الثقافة الإسلامية

الجزائر /محمد حسين النظاري:

في إطار فعاليات احتفال الجزائر الشقيق بتلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية للعام 2011م، قام صباح يوم أمس الاثنين الأخ الدكتور محمد عبد السلام منصور مستشار وزارة الثقافة في بلادنا بتسليم درع تريم عاصمة الثقافة الإسلامية للعام 2010 م لمعالي السيدة خليدة تومي وزيرة الثقافة الجزائرية .

وخلال حفل التسليم نقل الأخ الدكتور محمد عبدالسلام تهاني وتحيات معالي الدكتور محمد ابوبكر المفلحي وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال إلى معالي السيدة خليدة تومي وزيرة الثقافة الجزائرية والى القيادة السياسية والشعب الجزائري الشقيق بمناسبة اختيار تلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية للعام 2011م.

من جانبها أبلغت وزيرة الثقافة الجزائرية، مستشار الثقافة في بلادنا نقل تحياتها إلى معالي وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور محمد ابوبكر المفلحي، وتأكيدها حرص الجزائر الشقيق على تجاوز اليمن لهذه المرحلة التي يمر بها ووقوف الجزائر إلى جانب وحدة وأمن واستقرار اليمن .

حضر مراسيم التسليم الأخ جمال عوض ناصر سفير بلادنا في الجزائر.

وكان وفد بلادنا المشارك في فعاليات افتتاح تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية قد حضر مساء السبت الماضي حفل الافتتاح الرسمي الذي دشنه فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الشقيقة في مدينة تلمسان التاريخية.. كما حضر أيضا حفل الافتتاح الشعبي يوم الجمعة وشاركت فيه فرقة من الإنشاد والرقص الشعبي اليمني ، قدمت عروضا متعددة من الفلكلور والتراث الشعبي اليمني.

غياب الحكمة

علينا أن نعي حقيقة واحدة هي أن أولئك الشباب «المقيمين» في ساحات التغيير والحرية وفي كل مناطق تواجدهم يرون أن مطالبهم واندفاعهم لتحقيقها ليست من أجلهم وحدهم بل من أجل كل شباب اليمن سواءً كانوا مناوئين للسلطة أو مؤيدين لها ، وهو ما يجعلنا نلتقي- وإن اختلفت الوسائل والرؤى عند الهموم نفسها .. هموم نعاني منها جميعاً، فمن منا لم يعان من ثقافة وسلوكيات الفساد ومصادرة الحقوق ومضاعفة الواجبات، والتهميش والإقصاء وغياب العدل وغيرها من السلبيات التي أعاقت التنمية وأهلكت المقدرات والإمكانات التي يزخر بها يمننا الحبيب ولكل ذلك فإن الجميع يريد التغيير، ولكن ما هي الكيفية التي يمكن عبرها المرور بمطالبنا تلك إلى بر الأمان وتجنب مخاطر التوقف عند محطات قد نكون نحن وقودها وأحلامنا ومطالبنا بل وحاضر ومستقبل وطننا الحبيب.

مراد القدسي

وتيرة الاختلاف التي تشهدها الساحة الوطنية لم تكن في يوم ما المطلب الذي نريده ، خاصة في ظل بروز تلك الآراء التي لا تتسع للرأي الآخر وليس فيها أي هامش ولو بسيط لتعديلها أو تعديل جزء منها، وهنا تكمن المشكلة وتتسع بؤر التوتر والتصدع.

لم نكن في يوم من الأيام متحاملين على آبائنا وإخواننا وأقربائنا وبني عمومتنا في أحزاب « المشترك» أو نكن لهم أي ضغينة فهم يمنيون أيضاً لا نشك في وطنيتهم ورغبة الكثير منهم - من غير المتمصلحين – في بناء يمن خال من والفوضى وينعم بالأمن والاستقرار.

الأمر الذي نختلف فيه مع أحزاب (اللقاء المشترك) والشباب المقيمين في الساحات يكمن في الكيفية التي يمكن بها حل الأزمة اليمنية دون إحداث الفوضى وسفك الدماء والعبث بما تبقى من مقدرات الوطن، خاصة في ظل غياب الرؤية لمرحلة ما بعد تسليم السلطة، فلا هم – أي أحزاب (اللقاء المشترك) والشباب المعتصمين – قدموا رؤية واضحة لعملية تسليم السلطة من قبل رئيس الجمهورية، ولا لعملية تسيير الأمور بعد تلك المرحلة .. هم فقط أرادوا تنحي الرئيس ومحاكمته وهي مطالب ليست عقلانية ولا واقعية،خاصة إذا ما أستقرأنا الواقع اليمني وخصائصه «الجيوقبلية» التي هي بعيدة كل البعد عن المجتمع المدني، هذا إلى جانب توفر بؤر الصراع المناطقي وقبل ذلك المذهبي ومن ثم المشاكل التي تستعر نارها في المحافظات الجنوبية الناتجة عن عدم الاعتراف بالقضية الجنوبية وحلها، ولذا فإن كل هذه المشكلات قد تنشط أدواتها حال توفر الأرضية المناسبة لها والإصرار على المطالب التي يندفع بها (اللقاء المشترك) ومن يدور في فلكهم، لأن التسليم الفوري للسلطة لا شك في أنه سيحدث فراغاً دستورياً وسيقود البلاد إلى أتون الفتنة والاحتراب، هذا بالإضافة إلى ما علمناه من استمرار نظرية المؤامرة بين ائتلاف المشترك فكل حزب يريد الاستئثار بالسلطة،خاصة بعد أن يضعف الحزب الذي كان سبباً لائتلافهم وهي الحقيقة التي أنطق الله بها أحد مصادر التجمع اليمني للإصلاح.

إذن أليس من الأولى بنا أن نهيئ الأرضية المناسبة لعملية التغيير بدلاً من الاندفاع إلى متاهات فوضوية تتعاظم بها مشاكلنا ويتفتت بها وطننا ؟!.

أليس من الحكمة والإيمان الذي خصنا به رسولنا محمد (صلى الله عليه وسلم) أن نكون عند ذلك الوصف والاختصاص وأن نسير بعيداً عن مطامح وأحلام المتمصلحين الذين يجدون في السلطة أنفسهم ومصالحهم الضيقة المؤطرة بأهداف جميعنا نعلمها.

وبعض الأطراف كل ما يهمهم هو رحيل الرئيس علي عبدالله صالح من السلطة وحال هؤلاء كمثل ذلك الشخص الذي يريد نزع ملابسه عن جسده دون أن يكون له ملابس أخرى ليبقى في النهاية عارياً.. وهذه هي الحالة التي يريدون أن تنتهي إليها اليمن، أليس سبب ذلك غياب الحكمة ؟!.

علي محسن الأحمر .. هل يمثل خروجه عن النظام نهاية لعهد الفساد والإرهاب؟!

اعتبر عدد من المراقبين أن التطورات الأخيرة على صعيد الأحداث التي تشهدها الساحة اليمنية وبخاصة ما يتعلق بانشقاق بعض القادة البارزين في الجيش وعلى رأسهم اللواء علي محسن الأحمر واللواء محمد علي محسن ومعهما العميد عبدالله القاضي وعبدالملك السياني وصالح الضنين، قد مثلت مدخلا مهما لنظام صنعاء لبدء حوار جاد وعملي مع الشباب المطالبين بالتغيير في اتجاه معالجة المشكلات الرئيسية التي أوصلت الأوضاع في البلاد إلى ما هي عليه الآن، على اعتبار أن قضية الفساد تكاد تكون هي السبب الرئيسي لما هو حاصل اليوم .. وهذه المجموعة من الأشخاص كانت قد شكلت الى جانب آخرين من بينهم حميد الاحمر وبعض إخوته، عصابة أو(إخطبوط) الفساد الذي طال كل شيء بحيث أنه على مدى سنوات طويلة صالت وجالت هذه العصابة وعاثت فساداً في عموم محافظات اليمن، فنهبت أراضي الدولة والمواطنين والممتلكات العامة والخاصة على حد سواء، مستغلة سلطاتها ومراكز نفوذها القبلية والعسكرية.

وبالتالي فإن عملية الإصلاحات ومكافحة الفساد يمكن أن تشكل منطلقاً أساسياً لأي حوار مع الشباب المطالبين بالتغير، وبحيث لابد من أن تكون نقطة البداية هنا، محاسبة عصابة (الجنرال علي محسن الأحمر)، لأننا بذلك يمكن أن نعطي الثقة للشارع اليمني بشكل عام بأن ثمة اصلاحات حقيقية ومعالجة فعلية للفساد وتطهير البلاد من رموزه.

ذلك أن ما حدث - كما يرى بعض المراقبين- بالنسبة لانشقاق علي محسن الأحمر ومن معه ممن سبق الإشارة إليهم عن النظام يمثل فرصة تاريخية أمام الرئيس علي عبدالله للبدء بخطوات عملية عاجلة لمكافحة الفساد واستئصاله من مختلف مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية على حد سواء بحيث يكون ذلك متزامناً مع حوار جاد وهادف وبناء مع الشباب.

وبحسب المراقبين فإن انشقاق علي محسن الأحمر عن النظام يمثل كذلك فرصة كبيرة بالنسبة للرئيس علي عبدالله صالح للسير نحو إيجاد نظام جديد خال من الفساد، باعتبار أن علي محسن الأحمر كان يمثل عقبة كاداء في طريق الإصلاحات ومكافحة الفساد، بعد أن أوغل في فساده من نهب للأراضي وابتزاز للمستثمرين والسيطرة على البنوك والدخول في الاستثمارات النفطية.

ولعل الكثيرين يعرفون أن علي محسن الأحمر ومحمد علي محسن وغيرهما ممن ينتسبون الى بيت الأحمر، كانوا من أبرز الشخصيات التي تضمنتها القوائم المعلنة من قبل الشباب المطالبين بالتغيير بل ومن قبل بعض اقطاب المعارضة، كشخصيات فاسدة مطلوب التخلص منها ومحاسبتها.

وهناك من المراقبين من يرى أن نظام الفساد قد انزاح من على كاهل الدولة يوم 21 مارس بخروج عتاولة الفساد وكبار رموزه الذين طالما أساؤوا كثيراً إلى النظام الوطني الديمقراطي في اليمن الذي كما يقول المثل «رفعهم من القاع باع» وأعاقوا بل أفشلوا معظم جهود الاصلاحات والبناء والتنمية في الوطن، على الرغم من أن هؤلاء كانوا فيما سبق لا يفقهون شيئاً وكانوا يفتقرون الى الحد الأدنى من التجربة والثقافة والكفاءة.

وهناك الكثير من المواطنين الذين طالهم أذى هؤلاء وبطشهم وظلمهم من جراء تلك الممارسات التسلطية التي مارسوها بحق الناس، إذ لم يكتف علي محسن الأحمر ومن معه ممن عرفوا بـ(رموز الفساد) بنهب ممتلكات الدولة والمال العام، بل امتد بطشهم وفسادهم ليطال المواطنين الضعفاء الذين نهبت أراضيهم وممتلكاتهم من قبل هؤلاء الذين استولوا على مساحات شاسعة من أراضي المواطنين في مختلف محافظات اليمن سواء المحافظات الشمالية أو الجنوبية.

عبير ناصر

وكان علي محسن الأحمر قد عمد منذ انتهاء حرب صيف عام 1994م إلى التصرف بأراضي المحافظات الجنوبية سواء في محافظة عدن أو في غيرها من المحافظات، وراح يصدر الآلاف من أوامر الصرف والتوزيع لتلك الأراضي وكأنها ملكية أو وريثة خاصة، مستغلاً بذلك سلطته العسكرية، غير آبه ولا مكترث بمشاعر المواطنين الذين هم في الأساس أصحاب تلك الأراضي وملاكها الحقيقيون.. وهي ذات الممارسات التي دأب عليها اللواء علي محسن الأحمر في كثير من المناطق بالمحافظات الشمالية، التي نهب واستولى فيها على كثير من أراضي المواطنين سواء باغتصابها وتملكها قهراً لنفسه أو بالتصرف بها وتوزيعها وصرف عقود تمليك للغير بأوامر شخصية ومباشرة منه وبتوقيعه.

ولعلنا نجد في أبناء منطقتي مذبح وشملان والسنية بأمانة العاصمة صنعاء والواقعتين بالقرب من معسكرات الفرقة الأولى مدرع التي يقودها،نموذجا مبسطاً لضحايا علي محسن الأحمر الذين عانوا الأمرين جراء البسط على أراضيهم وبشكل تعسفي، ولم يكونوا يملكون أمام البسط التعسفي على أراضيهم وممتلكاتهم سوى التضرع بالدعاء إلى الله بأن ينصفهم من هذا الرجل الذي ظل فوق القانون وبعيدا عن أي ملاحقات قضائية، فضلا عن الكثير من نماذج البطش والابتزاز للمستثمرين والشركات النفطية والبنوك، إذ سيطر علي محسن الأحمر وعصابة الفساد التابعة له بمن فيهم حميد الأحمر على كثير من الشركات والبنوك والاستثمارات والتجارة، ومارسوا التهريب بمختلف أشكاله، بما في ذلك تهريب الغاز والنفط والأسلحة،حتى تجارة وتهريب الممنوعات شملها أيضاً نشاطهم.. ووفقاً لمعلومات دقيقة ومؤكدة فإن علي محسن الاحمر وحميد الأحمر كثيراً ما كانا يلتقيان في مقر قيادة الفرقة الأولى مدرع بصنعاء ويعقدان الصفقات التجارية سواء تلك المتعلقة بالأراضي التي يقومون بالاستيلاء عليها أو الانشطة التجارية الأخرى ضمن شراكتهما الثنائية أحياناً، وأحياناً أخرى في إطار تلك الشراكة التي تربطهما مع باقي شركائهما من رموز عصابة الفساد.

وكل تلك الأعمال وممارسات النهب التي يقومون بها لحقوق وممتلكات الناس، بالطبع كانت محسوبة على نظام الحكم في اليمن، باعتبار أن أولئك الذين كشفوا عن أقنعتهم كانوا محسوبين على رئيس الدولة، بحيث استغلوا مناصبهم وصلات القرابة التي تربطهم به في القيام بمثل تلك الاعمال والممارسات التسلطية، فمارسوا إرهاب الناس واستغلوا وجاهاتهم وقربهم لتحقيق مصالح خاصة وبناء ثروات طائلة على حساب المواطنين البسطاء، بينما كان كل مسئولي النظام تقريباً يغضون الطرف عن ممارسات أولئك النفر الذين زيفوا كل شيء وجيروه باسم النظام، كما منحوا أولادهم الشهادات العلمية المزورة ومكنوهم من المناصب والرتب وغيرها، من منظور أنهم أبناء الذوات.

وبالتالي فقد استطاع هؤلاء أن يلصقوا بالنظام صفة الفساد، لأنهم أفسدوا في ظله وعبثوا في حمايته.. وصدقوا أنفسهم رغم أنهم كانوا وما زالوا غير قادرين حتى على نطق الكلمات بشكل سليم.

ولم يكن إعلان اللواء علي محسن الأحمر قائد المنطقة الشمالية الغربية تأييده لما يسمى ثورة الشباب مفاجئا كما صورته الماكنة الإعلامية لجماعة الإخوان المسلمين في الداخل والخارج ، بل ان العملية هي تحصيل حاصل ، فالرجل معروف بعلاقته التاريخية بالتنظيمات الإسلامية المتطرفة والجماعات الجهادية بما فيها جماعة الإخوان المسلمين وتنظيم القاعدة وهناك من يعتبر أن علي محسن الاحمر يمثل الاب الروحي لتنظيم القاعدة في اليمن وبالذات الجناح العسكري.

ولذلك فقد جعل من الفرقة الأولى مدرع وكرا لتلك الجماعات وخصوصا (الإخوان المسلمين) الذين حصلوا على رتب عسكرية بمن فيهم القيادي الاخواني «محمد قحطان» الذي كان يعد من المقربين لعلي محسن الأحمر الذي يعد ومعه كل من عبدالمجيد الزنداني وعبدالله صعتر ومحمد اليدومي وغيرهم من قيادات الاخوان المسلمين المنضوية في اطار ما يعرف بالتجمع اليمني للإصلاح، القادة الفعليين والممولين الاساسيين لتنظيم القاعدة في اليمن، بحيث استطاعوا إلى حد ما أن يتكتموا على أدوارهم هذه تحت مظلة ما يملكونه من شركات ومؤسسات تجارية تتوزع في مختلف المحافظات.

ولعل وجود اللواء علي محسن الأحمر ضمن قائمة قيادات تنظيم القاعدة في اليمن قد تسبب في كثير من الحرج للنظام اليمني أمام المجتمع الدولي وبخاصة بعد ان ورد اسمه ضمن المتهمين بتمويل الإرهاب عقب هجمات 11 سبتمبر مع رجل الدين المتشدد عبدالمجيد الزنداني الذي كان قد حصل من اللواء علي محسن على تلك المساحة الشاسعة من الأراضي التي اقام عليها مشروع جامعة «الإيمان»، التي تعد احد أوكار تفريخ الإرهابيين، والتي كان الهدف من اقامتها وفقا لما نقله مقربون عن الزنداني هو خلق جيل مشبع بالفكر الجهادي الذي لن تقوم الأمة الإسلامية ولن يقوم الاسلام ويعم العالم إلا بوجوده من وجهة نظرهم.

كما أن اللواء علي محسن الأحمر كثيراً ما تسبب في تعكير صفو علاقات اليمن مع الولايات المتحدة الأمريكية التي طالبت صنعاء مرات عدة بتسليمه باعتباره متهماً بتمويل الجماعات الإرهابية وضالعاً في الهجوم الارهابي الذي تعرضت له المدمرة الامريكية « يو اس اس كول» قبالة ميناء عدن في أكتوبر عام 2000م، الذي أودى بحياة العشرات من مشاة البحرية الأمريكية إلى جانب طارق الفضلي الذي كان من المقربين لزعيم القاعدة أسامة بن لادن وتربطه علاقة تنظيمية وثيقة باللواء علي محسن الأحمر، وهي العلاقة التي توطدت أكثر بارتباط الرجلين بعلاقة مصاهرة، وذلك عندما اقترن علي محسن الأحمر بشقيقة طارق الفضلي، وكما هو معروف أن العناصر الجهادية بمن فيهم عناصر تنظيم القاعدة اعتادوا وبشكل لافت على توثيق علاقاتهم ببعضهم من خلال المصاهرة التي ربما يرون أنها تمثل ضمانة قوية لديمومة تلك العلاقات.

وهناك من يرون أن علي محسن الأحمر لم يكن يوما إلى جانب الإخوان المسلمين بل دمية في أيديهم، خصوصا وان هذا الرجل لا يملك من قراره شيئاً سوى الإنصات لخطب الوعظ والإرشاد التي يلقيها عليه الساسة الملتحون من جماعة الإخوان ومن على شاكلتهم من الجماعات الدينية المتطرفة وتنفيذ ما يطلب منه بكل سمع وطاعة.

وبالتالي لن نجافي الحقيقة اذا قلنا ان رحيل علي محسن عن النظام سيعطي دفعة قوية للقضاء على الفساد في المؤسسة العسكرية والمدنية والقيام بثورة إصلاحية تمحو تلك الصورة السلبية التي لطالما رسمها هؤلاء الذين عاثوا في الارض فساداً.

ذلك أن الفساد الذي استشرى طيلة المرحلة الماضية كان قد جعل من هذا الرجل عالة على سلطات الدولة واصبح مثل الورم الخبيث الذي لا علاج له إلا باستئصاله واجتثاثه ، وهو ما يمكن القول إنه قد تحقق يوم 21 مارس الجاري عندما اختار الانشقاق والخروج من صف الدولة الذي تمادى كثيراً في تدنيسه بمفاسده التي لا حصر لها، لتعود الأمور بذلك الى نصابها الصحيح وبما يفتح المجال نحو إعادة بناء المؤسسة العسكرية وفق معايير مؤسسية خالية من كل العلات والعاهات.

وختاماً نود الإشارة إلى ما حدث يوم 21 مارس.. كان المضحك أن علي محسن الأحمر بدا وكأنه يريد أن يجعل من نفسه «طنطاوي اليمن»، متناسياً ذلك الفرق الشاسع بينه وبين «طنطاوي مصر» ثقافة وعلماً وقدرة، وغاب عنه أن الجميع يعرف حقيقة مستواه الثقافي والفكري، وأن من يعد له البيانات والكلمات المنمقة هو الاخواني محمد قحطان والقاعدي عسكر زعبل وغيرهما من عناصر الاخوان.

كما تناسى تلك الحقيقة الساطعة التي يعرفها عامة الناس بأن يده ملطخة بدماء الحوثيين الذين ذبحهم في جبال صعدة ورمل نساءهم ويتم أطفالهم وشردهم من مساكنهم.. كما نسي ما ارتكبه من جرائم ومذابح ضد الناصريين والاشتراكيين وأنه استباح حرماتهم وأباح دماءهم ونهب أراضيهم، إلى درجة لم يجدوا معها غير المطالبة باستقلال جنوب الوطن عن النظام الظالم الرجعي التسلطي،بسبب ممارسات أولئك المفترسين من عصابة الفساد التي يتزعمها علي محسن الأحمر، وهي العصابة التي بطشت بالضعفاء والفقراء ونهبت أراضيهم وحرمتهم من أبسط مقومات الحياة والمواطنة.

وبالتالي فقد حق عليهم القول « اذا لم تستح فاصنع ما شئت».

والدلائل كثيرة وواضحة وظاهرة للغاية.

شعراء رداع وذمار: ما يجري في الساحة يعكر حياة الناس ويسيء لروح الديمقراطية

رداع / ماهر المشخر:

أحيا عدد من شعراء مدينتي رداع وذمار أمس فعالية صباحية شعرية نظمها مكتب الثقافة بمدينة رداع ومديرية العرش بمحافظة البيضاء بالتعاون مع جامعة البيضاء تحت شعار (وسيبقى نبض قلبي يمنيا) بقاعة ثانوية جمعان المحورية بمدينة رداع.

وقدم المشاركون في الصباحية نماذج من إبداعاتهم التي تناولت مجريات الأحداث القائمة في الوطن بفعل الجهل بقيم وأصول الديمقراطية والانحراف بها نحو الفوضى والتخريب والتطرف والأحقاد والانقلاب على الثورة والوحدة الديمقراطية الشرعية والدستورية، وتغنت بالوطن والوحدة والمنجزات التي تحققت لشعبنا في مختلف المجالات في ربوع الوطن.

و خلال الصباحية التي حضرها وكيل المحافظة لشؤون مديريات رداع عبدالله بن علي ناشر الأحمر، ورئيس جامعة البيضاء الدكتور سيلان احمد العرامي أشار امين عام المجلس المحلي بمدينة رداع عبدالله عبدالرحمن ابوطالب إلى ما يمثله الشعر والفن من أهمية كبرى في حياة الشعوب ودورهما في استنهاض الهمم وتوجيهها نحو العمل والتنمية.. مؤكدا دعم السلطة المحلية لمكتبي الثقافة في مدينة رداع ومديرية العرش وكافة المبدعين الشباب في مختلف المجالات الإبداعية بما يسهم في إنجاح جهودهم الهادفة إلى تعزيز التنمية الثقافية.

وأكد ابوطالب أهمية الدور المناط بمكاتب الثقافة بمديريات رداع في إثراء الساحة الثقافية والأدبية وإسهامها في تشجيع المواهب في مختلف المجالات الثقافية.

من جانبه أكد مدير مكتب الثقافة بمدينة رداع علي احمد الحراض أهمية الشعر و دور الشعراء تجاه الوطن وقضاياه، منوها بتجارب وإبداعات الشعراء الشباب.

كما دعا المشاركون في الفعالية كافة الأحزاب والقوى السياسية إلى التزام الحوار الوطني الشامل باعتباره المخرج الوحيد من الأزمة الراهنة، وتغليب المصلحة الوطنية على المصالح الخاصة.

واستنكر أدباء وشعراء ومبدعو مديريات رداع الرفض المتواصل وغير المبرر من قيادات المشترك لدعوات الحوار وسبل المبادرات والتنازلات وتمسكهم بلغة العناد والعنف وإثارة الشارع بغية الوصول إلى السلطة عبر القوة والفوضى، وكذا محاولات الالتفاف على النهج الديمقراطي الذي اختطه اليمن كخيار وحيد للتداول السلمي للسلطة.

كما نبه المشاركون إلى مخاطر الزج بالأطفال في ميادين الاعتصامات والمظاهرات من خلال القصائد الشعرية التي حملت عناوين " بكلمة الايمان" و"انقلاب على الذات " و" اسم اليمن مكتوب على الجبين "و ام الحضارات" و"من المستحيل" و"سهيل الشمطاء وجزيرة السفهاء» و"حب الوطن" و "اخر خبر" وغيرها من القصائد الشعرية التي نالت استحسان الحاضرين.

شارك في الفعالية من مدينة ذمار الشعراء حسان محمد العنسي، واحمد مانع المقدشي، وخديجة عبد الرحمن محمد دادية، وهديل اليمن، ومن مدينة رداع: عبدالله قاسم الضبياني. ومحمد عامر الزبيري واحمد صالح كزم ومراد احمد المضري ومحمد عبدربه العمري وماجد قاسم الضبياني.

حضر الفعالية وكيل المحافظة المساعد لشؤون مديريات رداع علي محمد المنصوري ومدير عام مديرية العرش عبدالسلام ناجي فاضل ومديرعام مديرية الشرية احمد حسين السيقل ومدير مكتب الثقافة بمديرية العرش عامر الجهمي وأعضاء المجالس المحلية ومدراء المكاتب التنفيذية وأعضاء المنتديات الأدبية والإبداعية ومنظمات المجتمع المدني والفعاليات السياسية وجمهور غفير من المهتمين بمدينة رداع.

(الجزيرة) والحقيقة خلف الكواليس

محمد حسين النظاري

يوما بعد آخر تتكشف الحقيقة حول ما يدور في (الجزيرة) تلك المؤسسة الإعلامية التي أبهرت العالم وأسرت المشاهدين واستطاعت أن تجعل الغالبية العظمى من المتابعين العرب في صفها، حين كانت تنقل الأحداث بمسؤولية وبحرفية ومهنية فاقت قنوات عديدة سبقتها في الظهور بسنوات كثيرة، غير أن انحراف القناة وسلوكها مسلكا آخر مغايرا للأهداف والشعارات التي كانت ترفعها من قبل جعلها محط سخط البعض وريبة البعض الآخر وتفضيل القليل من الذين مازلت تخدم توجهاتهم رغم معرفتهم بحقيقتها تحت مبرر (عدو عدوي صديقي).

السقطة الجديدة والمدوية التي ستفقد القناة ما بقي من مصداقيتها . وسيذهب ما ظل من قطرات ماء وجهها هو ما حدث هذه المرة في كواليس البث المباشر (للجزيرة مباشر) وصانع الحدث هذه المرة هو الخبير عضو الكنيست الإسرائيلي الدكتور عزمي بشارة، فحين ظن بشارة ومستضيفه المذيع علي الظفيري وهو سعودي الجنسية أن المخرج قد أخرجهما إلى فاصل إعلاني، أسرع الاثنان إلى نزع ثوب الصدق ورداء الأمانة ونظارة الشفافية وقلب المحب، فراح بشارة كالخائف يهمس :بدون الأردن.. بدون الأردن.. الأردن بلا،فيجيبه المذيع إحنا فاصل ؟! خلاص؟! إحنا ما نعرف أهني (اطمئن) إحنا onair ولا offair (على الهواء أو لسنا على الهواء)، فيزيد بشارة بنبرة الثعلب الماكر ولكن أخاف هذه المرة انسمعت بدون الأردن؟ انسمعت لا تكون؟ لا يكون انسمعت ؟ لا تكون انسمعت بدون الأردن ؟ (أي يكررها أكثر من مرة خوفا من أن يكون المشاهد قد فضح زيفه وكيف انه يسوق الثورات لحساب الآخرين)، فيجيبه المذيع: لا.. لا.. ،من اللحظة ذيك كنا...(في فاصل)، حينها يبدأ الهدوء يعود لبشارة ليواصل سرد خفايا نواياه الدنيئة فيقول :بدون الأردن.. إحنا سوريا، البحرين ركزت عليها كثير ـ عندك عقد أنت ، طلعتلي كل عقدك كل قصصك مع السعودية طلعتها (أي إن المذيع ورغم انه سعودي إلا انه حاقد على بلده) فيرد المذيع: بيضت صفحة المؤسسة (الجزيرة) واسمع الكلام هذا من أخوك الصغير، بيضت صفحة المؤسسة والله لو اقعد 100 سنة ما يقولوا الكلام هذا بيضت صفحة المؤسسة.. هذا أهم شي، ويزيد الظفيري: لا بعد إحنا هاجمناهم.. هما نصْ تعليقاتهم مرضية، قبل ما يصير شي وين الجزيرة كانوا؟ وأيضا بسورية اليوم... يعني الكويتيين اللي ما طالبوا بثورة شغالين علينا اليوم وين التغطية إلي كانوا طول عمرهم يهاجمونا. بشارة :هلأ بنحكيها هاي، طب ليش بدكم فجأة الجزيرة وهناك بدكمش،، هيك بتمشي الأمور! ثم يسأل بشارة المذيع عن أدائه لدور المخادع فيقول له: بس كيف لحد هلأ ؟ فيرد عليه علي الظفيري: ممتاز والله.

في موضوع سابق تناولت كيف أن الجزيرة سقطت مهنيا حين لفقت عن اليمنيين حادثة سجن العراق ونسبته زورا وبهتانا للسجون اليمنية وحين انساقت مع قنوات لا تتحرى المصداقية فساهمت بذلك في دخولها عالم اللاحقيقة أو الحقيقة المجتزأة التي يخفى معها الكثير من المعطيات بحيث ينقل للمشاهد ما يمثل رؤية القناة وتوجه القضية التي تحارب من اجلها، وتناست الجزيرة وهي صرح إعلامي شهير أنها ينبغي أن تغطي الحدث لا أن تصنعه فهي يجب أن تكون عين المشاهد لا يد مرتكبي الأحداث أيا كانوا من الأطراف المتنازعة .

• إخواني القراء هذا دليل قاطع على تآمر القناة على المشاهد العربي وخداعه وجعله أداة لضرب وطنه وتخوين بعض أفراد شعبه وزرع القلاقل والفتن بدعوى كاذبة هي المصداقية والشفافية والرأي والرأي الآخر، وفعلا ما شاهدناه من بشارة يمثل مصداقية القناة في إثارة الأمور، وشفافيتها في الوقوف ضد السكينة والرأي والرأي الآخر المتمثل في الفوضى والتخريب.

دكتور عزمي خسارة جدا أن تلعب دور الثعلب الماكر، عيب أن تخدع من وثقوا فيك، عيب أن ترتدي ثوبا غير ثوبك الحقيقي الذي أراد الله فضحه للناس من خلال الكواليس، كنت سأحترمك لو كان رأيك هذا على العلن وليس في الخفاء كالخنجر الغادر، اعتقد انك لا تختلف كثيرا عن أعضاء الكنيست الإسرائيلي زملاء مهنتك، صحيح انك كسبت ود الجزيرة وبيضت وجهها ولكنك سودت وجهك، فما ستستفيد من هذا كله ودماء الأبرياء تسيل من تصديقهم لما تقول، وهم مساكين لا يعرفون انك مخادع وتقودهم نحو المذبحة بدم بارد .

إخواني هذا هو وهمي خسارة ، عفوا عزمي بشارة الذي يخاطب الثائرين في تونس ومصر والبحرين واليمن وليبيا، هذا هو الوقود المحرك لهؤلاء المساكين الذين انخدعوا بكلامه ولم يعرفوا انه كلام مدفوع ثمنه من القناة ومن دمائكم الزكية الطاهرة، (إنا لله وإنا إليه راجعون) من كنا نظنهم موسى إذا بهم اشد من فرعون ذاته، ففرعون لم يكن يطعن من خلف الكواليس بل كان كفره جهارا نهارا وليس كأمثال هؤلاء المدعين لكل القيم وهم يدوسونها بأقدامهم في كواليس الجزيرة، وكيف لنا بعد الآن أن نصدق المكالمات التي تذيعها القناة، فإذا كان هذا هو حال محلليها ودكاترتها فكيف لنا أن نعرف أن أولئك المتداخلين ليسوا من كواليس الأستوديو وان الأمر كله تركيب وتلفيق وخداع .

باحث دكتوراه بالجزائر